باليا الظاهرة اذ لا استثقال في ظهورها كالجمع ولانها في جمع المذكر
السالم حذفت لوجود ما يدل عليها وهو الكسرة وليس في المثنى ما يدل
عليها لو حذفت فان ما قبلها في المثنى مفتوح ولعل الشارح لم يلتفت لذلك
لانه امر عارض بسبب الاضافة لكلمة مستقلة بخلاف يا المتكلم
فانها لعدم استقلالها بمنزلة العدم كذا اجابوا وهو في غاية الضعف
فليتامل قوله حالة الرفع واما في حالة الجر والنصب فان اعرابه فيهما لفظي
لبقا اليا التي هي الاعراب فيهما غاية الامر انها ادغمت في يا المتكلم والاد غام
لا يخرجها عن حقيقتها قوله اصله مسلموي هذا الاصل بالنظر
للاضافة والا فالاصل الاصيل مسلمون لي حذفت النون للاضافة
واللام للتخفيف قوله وقلبت الضمة اي التي على الميم كسرة لمناسبة
اليا وظاهر كلامه انه يبدا بقلب الواو يا على قلب الضمة كسرة وهو
كذلك خلافا لابن جني حيث اختار انه يبدا بقلب الضمة على قلب
الواو معللا بانه اقدام على الحركة الضعيفة قبل الاقدام على الحرف
القوي وما ذكره الشارح هو المشهور عند القوم قوله وقد رد الواو يوجد
من سياق المصنف ان هذا التقدير ليس للثقل ولا للتعذر حيث سكت
عنه هنا في بيان ما يقدر فيه الحرف وتكلم عليه في بيان ما يقدر فيه
حركة ونص ابن الحاجب على ان تقدير الواو هنا للاستثقال
قوله لان جمع اخ علة لقوله وقد رد الواو دون الضمة هذا وقد
ذهب ابو حيان الى ان اعراب مسلمي لفظي قال لان ذات الواو
باقية وانما تغيرت صفتها والتقدير ينبئ خلو المحل من المقدر ولا يتاتى
ذلك هنا لان الواو انقلبت يا فلم تنعدم انما تبدل وصفها ونظير ذلك
في الجسمانيات استحالة الخمر خلا قوله ما يقدر فيه للتعذر الخ اي ما يقدر
فيه الاعراب لكونه يمنع من ظهوره التعذر وليس هذا القسم منحصرا
فيما ذكره الشارح بل بقي منه ما استعمله لك في النظم قوله كالفتى الكاف
للتمثيل اي مثل الفتى من كل اسم معرب اخره الف لازمة وسمي

هذا

٣٧

هذا القسم مقصورا لكونه ضد الممدود وهو الاسم المعرب الذي اخره
همزة بعد الف زائدة ككسا ورداء او لكونه منع من ظهور مطلق الحركات
والقصر معناه لغة المنع والتعليل الاول اولى بالمنع لان التعليل الثاني
شمل نحو غلامي فانه ممنوع من الحركات مع انه لا يسمى مقصورا اللهم ظهور
الا ان يقال ان علة التسمية لا يلزم اطرادها ولا انعكاسها قوله وغلامي
اي من كل اسم مضاف الى يا المتكلم وليس مثنى ولا جمع مذكر سالم والمقصود
والمنقوص قوله جا الفتى مرفوع بضمة مقدرة على الالف الموجودة منع
من ظهورها التعذر واما جا فتى فهو مرفوع بضمة مقدرة على الالف
المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها التعذر اذ اصله فتي
تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فالتقا ساكنان الالف والتنوين
فحذفت الالف لالتقا الساكنين فصار فتى قوله ان ذات الالف لا تقبل
الحركة وذلك لانها ساكنة لانها الف لينة فلو فرض تحركها انقلبت
حقيقتها وصارت همزة ولذلك كان التقدير هنا للتعذر واما المقدر
للثقل فان الحرف يقبل الحركة لكنها تستثقل عليه كالقاضي فان
اليا تقبل الضمة لكنها تكون ثقيلة فقد ظهر لك الفرق بين ما يقدر
للثقل وبين ما يقدر للتعذر قوله اشتغل بحركة المناسبة اي فلا
يقبل حركة الاعراب اذ لا يتوارد اثران على شي واحد قوله فتقدر
فيهما اي في الالف في المقصور وهو الفتى ونحوه واليا في المضاف
الى يا المتكلم ثم ان محل تقدير الحركات الثلاث اذا كان الاسم الذي اخره
الف مصروفا اما اذا كان ممنوعا من الصرف كموسى وعيسى فانك
تقدر فيه الضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا ففي حالة النصب تكون
اصلية وفي حالة الجر تكون نائبة عن الكسرة وذهب بعضهم الى تقدير
الكسرة في حالة الجر في الاسم الذي لا ينصرف وعلل ذلك بانها انما
امتنعت فيه للثقل ولا ثقل مع التقدير واجيب بان الثقل
يتباعد عنه مطلقا اي في اللفظ وفي التقدير ولذا الفعل لا يدخله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)